

قد يتكاثرون جداً في عصر، وينقرضون في عصر آخر .  
لا قاعدة فعصر هوميروس وسقراط وأفلاطون وأرسطو  
وفيثاغورس ليس له نظير في الحضارة الإنسانية . لماذا؟ لا  
سبب!

وفي كل الحضارات عصور مشرقة بأبنائها باهرة  
بعباقرتها، وعصور أخرى مثل الخريف والشيخوخة، قد  
خمدت فيها النار، وانطفأت الأنوار . .

ولكن كما تجيء السحب، فتحجب عنا السماء وشمسها  
وقمرها ونجومها، فكذلك تجيء عصور على الإنسانية أشد  
سواداً من السحاب . ويكون هذا السواد سقفاً قد سقط فوق  
العقل الإنساني، وباعد بينه وبين إشراقات السماء،  
ومصادر النور والإبداع . .

وقد حاولت الإنسانية أن تجد سبيلاً إلى البحث عن  
الموهوب . . أي الذهب إليه، حتى توفر عليه مشقنة  
الطريق، وتنجيه من عقبات الإنسان . . .

وحاولت أن تتيح الفرص المتساوية لكل الناس، ويكون  
ذلك نوعاً من العدل أمام الجميع . .

ولكن الموهبة تجيء من ناحية أخرى . . فليس من  
الضروري أن يكون الموهوب ناجحاً في كل عمل وعلم . .  
وليس من الضروري أن يكون ألمع الناس ولا حتى